

محاضرة - حال السلف في العشر الأواخر - مترجمة للإنجليزية -

فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فنشكر لكم هذا اللقاء وترتيب هذه الكلمة بين يدي العشر الاواخر من العشر - [00:00:00](#)

الاخير من شهر رمضان ونسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم للاقتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام واحوال السلف رحمهم الله تعالى ورضي عنهم نعم انتم تترجمونه ولا تترجمون ما ادري - [00:00:23](#)

مع راسي كنت انا هانتي رمضان اه ان شاء الله اذا اردنا ان نعرف احوال السلف في العشر الاواخر من شهر رمضان وامامهم وقوتهم هو محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:48](#)

فان لابد ان ندرك انهم كانوا من احرص الناس على اوقاتهم في العشر الاواخر اكثر من غيرها من ايام رمضان رمضان محمد صلى الله عليه وسلم لان رمضان فكان عليه الصلاة والسلام يختلف حاله في العشر الاواخر - [00:01:29](#)

عن العشر الاول والواوسط ساكن واحواله عليه الصلاة والسلام معلومة كما في الاحاديث في الصحيحين وغيرها عندي صف حديث ولنطلع على احوال النبي عليه الصلاة والسلام يكفيننا ان ننظر الى ثلاثة امور - [00:02:18](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم الاول انه كان يخص العشر بالاعتكاف تفقشتي زي هي الثاني انه كان يخص العشر بالوصاف ده ساكن اذا هي منصوبة الثالث انه كان يوقظ اهله - [00:02:58](#)

ويشد مئزره بالعشر الاواخر على وجه الخصوص واه كان الصحابة رضوان الله عليهم يجتهدون اجتهادا عظيما للاقتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام صلى الله عليه وسلم حتى انهم ارادوا الوصال معه وهو صوم اليومين والثلاث - [00:03:35](#)

معا بلا افطار حتى لا ينشغلوا باكل او شرب او خلاء هذه ثم انه عليه الصلاة والسلام بين ان هذه خاصة له فنهاهم عن البصال صلى الله عليه وسلم باش - [00:04:18](#)

فلما سمعوا النهي ظنوا انه للارفاق بهم فلم يمتثلوا بل واصلوا وواصل بهم النبي عليه الصلاة والسلام الرسول صلى الله عليه وسلم ثم اذن لهم بالوصال فقال من كان منكم مواصلا - [00:04:57](#)

بل يواصل الى السحب فتكون الاكلة واحدة وتكون الاوقات محفوظة لان البروفيسور صلى الله عليه وسلم السحور وهذا كله حرص منهم رضوان الله تعالى عليهم على المحافظة على اوقاتهم في نهار رمضان وفي ليالي رمضان - [00:05:33](#)

وكان عليه الصلاة والسلام يخص العشر ايضا بالقيام فكان يطيل الصلاة حتى خشي بعض الصحابة فوات السحور منهم يعني ده صحاب سحور وده فان قال قائل فانا لسنا كالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:06:14](#)

ولا كالصحابه فلننظر الى احوال السلف بعدهم الصحابة آآ مع انه امرنا بالاقتداء به فيما نقدر وبهم رضوان الله عليهم بين اوضة فاذا نظرنا الى الامام ما لك ابن انس ابن عبد الله امام دار الهجرة - [00:06:59](#)

نجده رحمه الله يفرؤ من الحديث ومن العلم ومن مجالس العلم ويقبلوا على مصحفه لا سيما في العشر الاواخر امام مالك المدينة مصحف شو بدين القرآن ونحن جميعا ندرك فضل العلم وفضل تعلمهم - [00:07:38](#)

لكن مع هذا اذا انشغل مثل الامام مالك بالمصحف فهذا دليل على اهمية الاقبال على القرآن اه ومن هنا ندرك عناية او سبب عناية

الامام سفيان الثوري رحمه الله فانه كان اذا دخل رمضان - [00:08:20](#)

ترك جميع العبادات واقبل على قراءة القرآن مثل صلة الرحم زيارة المريض اتباع الجنائز ونحو ذلك من الامور التي يمكن فعلها في

غير رمضان يوصلك امام سفيان الثوري واش هو - [00:09:00](#)

وان كان لابد للانسان ان يدرس فليدرس القرآن فقط تعليما ومراجعة حفظه اعوذ بالله القرآن امام قد جاء عن زبيد اليامي رحمه الله

انه اذا حضر رمضان احضر المصحف وجمع اليه اصحابه - [00:09:38](#)

رمضان كريم مصحف القرآن وقال الامام ابو عوانة شهدت قتادة يدرس القرآن في رمضان الامام ابن عوان قتادة رمضان والافضل

لمن كان معلما ان يكون له عناية بالقرآن في نفسه - [00:10:25](#)

وان يكون له العناية في تعليم الناس القرآن دابا ولا ننسى ان شهر رمضان هو شهر القرآن وكانوا ضمان في رمضان ولهذا كان الامام

البخاري رحمه الله يختتم في رمضان في النهار كل يوم ختمة - [00:11:06](#)

وفي الليل كل ليلة ختمة لا اله الا الله امام البخاري اه ان رمضان تمثيلي رمضان وجاء عنه انه كان يقوم بعد التراويح يصلي فيخدم

عشرة اجزاء وهو قائم فيختتم في ثلاث ليالي في القيام ايضا - [00:11:46](#)

اللي يوصل تراويح القرآن يجوز انا سعيد بن جبير رحمه الله يختتم القرآن في كل ليلتين وهو قائم يصلي انا سعيد بن جبير وجاء عن

الوليد بن عبد الملك انه كان يخدم في كل ثلاث - [00:12:17](#)

وختم في رمضان سبع عشرة ختمة يا سوسن رمضان ابتعد مع انه كان يدرس كان يختتم في كل سبع ليالي ختمة خاصة بي فاذا جاء

اه العشر الاواخر ختم كل ليلة - [00:12:58](#)

اذن وجاء عن الربيع بن سليمان المرادي ان الامام الشافعي رحمه الله كان يختتم في العشر الاواخر في كل ليلة يختمه مرتين ولا حول

ولا قوة الا بالله اهتمامه الشافعي - [00:13:31](#)

وكان الامام وكيع ابن الجراح الرؤاسي يقرأ في رمضان في الليل ختمة وثلاثا عند امام وكيعان وجاء عن آ القاسم ابن الامام ابن

عساكر رحمه الله صاحب التاريخ انه كان مواظبا - [00:14:05](#)

على صلاة الجماعة وتلاوة القرآن واذا جاء رمضان كان يخدم في كل يوم ختمة واذا جاء في العشر الاواخر يختتم حتى ان احدا لا

يعرف كم يختتم يعني هاد القاسم امام العساكر - [00:14:46](#)

يسمونه رمضان بعد ان سمعنا عرفنا بعض احوال السلف في العشر مع القرآن فهذا يعني انهم عرفوا قدر العشر وعرفوا قدر اللحظات

ما اقول الساعات من لحظات العشر الاواخر من رمضان - [00:15:10](#)

قلنا عاوز لكن فهموا معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام فهموا معنى قول ابن عباس عن النبي عليه الصلاة والسلام كان اجود الناس

وكان اجود ما يكون بالخير في رمضان - [00:16:01](#)

اذا لقيه جبريل يدارسه القرآن ومن اعظم الجود ان تجود بوقتك على نفسك بالختمات ابن عباس رمضان وان جبريل ده قرآن قال

الامام الشافعي رحمه الله احب للرجل الزيادة بالجود في شهر رمضان - [00:16:30](#)

فداء برسول الله صلى الله عليه وسلم امام الشافعي رمضان صلى الله عليه وسلم وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما لا يفطر الا مع

المساكين وذوي الحاجات ابن عمر رضي الله عنه رضي الله عنهما - [00:17:12](#)

وقال الامام ابن شهاب الزوري رحمه الله انما هو تلاوة القرآن واطعام الطعام عند الامام ابن شهاب رمضان فهموا هذا من عموم قوله

تعالى فمن تطوع خيرا فهو خير له - [00:17:48](#)

اه فمن تطوع خيرا فهو خير له وجاء عن الامام حماد ابن ابي سليمان شيخ الامام ابي حنيفة رحمه الله انه كان يفطر يوميا خمس مئة

انسان امام سليمان امام ابو حنيفة يستفيد - [00:18:15](#)

الله اكبر هؤلاء كانوا اجود الناس في اوقاتهم بالخير واجود الناس باموالهم بالخير اذا كان هذا حالهم فمعنى ذلك انهم من اكثر الناس

ملازمة للمسجد اه واذا كانوا في المسجد ومع القرآن فمعنى هذا انه من اعف الناس لسانا - [00:18:49](#)

ايها ومن غض الناس بصرا ومن احفظ الناس سمعا وينتج عن حفظ هذه الثلاثة حفظ القلب وزيادة الايمان وسلامة البصيرة آآ
اذا كان هذا حالهم فكيف يكونون يفكرون في الطعام او في نوع الطعام او في الشراب او بنوع الشراب - [00:19:41](#)
والله ما كان هذا تفكيرهم البتاع بدنا والله لهذا يقول علي رضي الله عنه ان كان همه ما يدخل الى جوفه كانت قيمته ما يخرج منه.
نسأل الله السلامة والعافية - [00:20:45](#)

اصبر علي رضي الله عنه وتشوف يعني الامام يحيى ابن ابي كثير اليمامي قد بلغ العشرين ومئة سنة ويصلي بالناس ويختتم لهم
القرآن عند امام يحيى اليماني ومات وهو يقرأ القرآن الناس - [00:21:19](#)
الهداية كان الاحنف بن قيس رحمه الله ورضي عنه قد كبر سنه يصوم ويتعب ويقولون له انك شيخ كبير وان الصيام يضعفك فيقول
اني اعدده سفر طويل والصبر على طاعة الله - [00:22:00](#)
اهون من الصبر على عذابه الاحنافة اه عن الله كلنا نعلم ان ليلة ليلة القدر هي في العشر الاواخر فكيف ينام طالب ده ليلة القدر ومن
اراد ادراك ليلة القدر فلا ينم - [00:22:26](#)

العشر الاواخر قال سفيان الثوري رحمه الله اذا اردت ان يصح جسمك ويقل نومك فاقلل من الاكل عند سفيان الثوري قد اعتكفت
مرة في المسجد النبوي وبجوار رجل احسبوا من الصالحين - [00:23:28](#)
وكان دكتورا في علم الجيولوجيا عجزت ان اعرف متى ينام الشيخ المدينة ماشي خصها حتى اني رفقت به فقلت له مرة الا تنام
شيئا فكان يقول اني قد اضعت من عمري ستة عشر عاما في امريكا - [00:24:11](#)
تطلب العلم الدنيوي فدعني صوت الشيخ اه بان امريكا دنيا اهو دوار لم اره نائما خلال الليالي العشر الا قرابة الساعة بين المغرب
واذان العشاء او يكون ساجدا الشيخ السجود - [00:24:56](#)

مر الحسن البصري رحمه الله يقوم وهم يضحكون في رمضان فقال في ليالي رمضان فقال لهم ان الله عز وجل جعل شهر رمضان
مضمارا لخلقه وانتم تضحكون معنى المضمار يعني مكان سباق الخيل - [00:25:52](#)
نعم يعني ولا تقفوا تضحكون حشومة عليكم شيخ الامام سفيان الثوري رمضان من روكي اه ويطلع في نختم حديثنا حرص ام
المؤمنين عائشة رضي الله عنها على القيام في الليالي العشر وعلى ادراك - [00:26:27](#)
ليلة القدر فقالت ارأيت يا رسول الله ان ادركت ليلة القدر فما اقول قال قولي اللهم انك عفو يحب العفو يعفو عني عائشة رضي الله
عنها ليلة القدر. صلى الله عليه وسلم آآ - [00:27:13](#)

ليلة القدر. والثلاثاء اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني والعفو وجاء في صحيح البخاري حديث ابن عباس ان النبي عليه الصلاة
والسلام كان اذا تهجد من الليل يعني قام قيام الليل يعني - [00:27:57](#)
قال فذكر دعاؤه اللهم ربنا لك الحمد انت قيم السماوات والارض الى اخره عليها صحيح البخاري صلى الله عليه وسلم دعاء اللهم
ارزق يوم السماوات والارض اكتفي بهذا القدر نسأل الله ان يوفقنا واياكم - [00:28:32](#)
لنشغل ليلينا تلاوة القرآن والذكر والدعاء وان يجنبنا واياكم الغفلة وان يرزقنا واياكم التوفيق والسداد والهدى والرشاد وصل اللهم
على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:29:07](#)

اذا عندكم نفتح المجال خمس دقائق اه ناويها ان شاء الله ان شاء الله استغفر الله السلام عليكم سائل يقول هاك وقت الإستغفار
وكم نعطي للقرآن جل الوقت يكون للقرآن - [00:29:29](#)
الاستغفار يكون عندما تتعب من القراءة لاسيما في اخر الليل نعم شخص فالحسن الله اليكم يقول هناك بعض الجمعيات الخيرية
اه عندهم اه برنامج اه تتصدق مبلغا معيننا. يأخذون من حسابك كل ليلة في العشر الاواخر. فهل هذا يجوز - [00:30:25](#)
تنصحون به ما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام مطلقا فينبغي اطلاقه وتقييمه من خصائصه عليه الصلاة والسلام ولذلك احذر
الدعاة الذين يخصصون من عند انفسهم يرون العمومات بفضل الصدقة - [00:31:08](#)
ثم يأمر الناس بالتصدق في كل ليلة يرون العمومات بفضل الدعاء ثم يأمر الناس بهذا الدعاء في كل سجدة هذا من البدع آآ ده

هذا شخص اه اه ان ده بتاع - [00:31:40](#)

احسن الله اليكم يقول آآ المسجد آآ في حي آآ مشي لاهل التبليغ اعتكف فيه اذا لم تجد غيره وانت في بلاد الغرب انا احتكى فيه

واعتزل بدعائهم المسجد بيت الله - [00:32:42](#)

مسجد تبليغ مسجد احسن الله اليكم يقول هل يمكن ان ان يقرأ ليلة القدر في الليالي الشافعية نعم الصحيح من اخوان اهل العلم ان

ليلة القدر يمكن ان اه تقع في الليالي - [00:33:04](#)

الشافعية بناء على حديث ابي سعيد الخدري التمسوها في ثلاثة تبقى في رابعة تبقى الحديث حديث نحاولو احسن الله اليكم يقول

آآ ما هي العبادات المشروعة في الليالي العشرة وهل تشرع صدقة - [00:33:47](#)

تشرع الصدقة من حيث الاطلاق اما كون الانسان يخصص كل ليلة صدقة فهذا يحتاج الى نص يشرع الدعاء من حيث الاطلاق وايضا

يشرع الدعاء في الاماكن المخصصة التي جاء بالشرع ثم كون الانسان - [00:34:34](#)

يعني يخصص من عند نفسه فليس الامر كذلك رمضان صدقة هذا شخص صدقة رمضان دعاء الليالي العشر ينبغي للانسان ان يقبل

فيه على المسجد اولاً والمكث في اكثر الاوقات ان لم يكن معتكفاً - [00:34:54](#)

وثانيا ان يكون في المسجد تاليا او قائما او داعيا او ذاكرا نعم نعم شيخنا ذوي اعتكاف هادي احسن الله اليكم احسن الله اليكم.

يقول السائل اه هل اعتكف اه ام اعمل - [00:35:43](#)

انت اكتسب واطبخ لاختي واذا لم افعل يشق الامر عليها اذا كان الانسان ليس بإمكانه ان يعتكف لكونه يبر اباه نكون عليه او امة او

اخته حينئذ نأمره بالقيام باعمال من يحتاج اليه - [00:36:25](#)

ثم يجلس اكثر الوقت في المسجد هذا اذن اه اه انا بالنسبة ان شاء الله سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك

واتوب اليك سلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:36:54](#)